

# التعليق على المنتقى للإمام المجد [521] | أبواب صلاة الكسوف: باب من أجاز في كل ركعة ثلاثة ركوعات ..

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر صفر لعام - 00:00:00  
الف واربع مئة وخمسة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم موقف من اجاز في كل ركعة ثلاث ركوعات واربعة وخمسة في كتاب صلاة الكسوف كان الموقف على حديث ابي بن كعب قال امام المجد - 00:00:26  
ابن تيمية رحمة الله عليه في الاحكام وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم قرأ بسورة من الطول - 00:00:48  
وركع خمسة ركعات وسجدتين ثم قام الى الثانية فقرأ بسورة من الطول وركع خمس ركعات وسجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها ابو داود وعبد الله بن احمد في المسند - 00:01:04  
وهذا الحديث ابو داود وعبد الله بن احمد في المسند او يعني في زوائد المسند اه من طريق ابي جعفر الرازي عيسى ابن عبد الله ابن ماهان عن الربيع بن انس الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب - 00:01:27  
وابو جعفر الرازي ضعيف سيء الحفظ رحمه الله فلذا لا يعتمد على ما تفرج به وان كان كما تقدم في صلاة الكسوف ان عدد الركعات الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او عدد - 00:01:52  
الركوعات الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام انها ركعتان في كل ركعة كما تقدم ما زاد على ذلك الصواب انه وهم وان الكسوف صلاة الكسوف كانت يوم مات ابراهيم - 00:02:17  
ابن النبي عليه الصلاة والسلام وكان موته على ما ذكروا السيرة في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام قيل في العام العاشر في ربيع الاول. وقيل في العام التاسع وقيل غير ذلك - 00:02:36  
ومعلوم انه عليه الصلاة لم يمت له ابراهيمان دلالة على ان صلاة الكسوف كانت في يوم موت ابراهيم اه ابن النبي عليه الصلاة والسلام دل على انها صلاة واحدة صفة واحدة - 00:02:51  
كما تقدم ان ما زاد على ذلك فاصل الصلاة صحيح ثلاث ركوعات او اربع ركوعات وهذا هو الثابت في صحيح مسلم اه فما جاء انه ثلاث ركوعات واربع ركوعات كما في حديثه ثلاث ركعات في حديث جابر وحديث عائشة اربع ركوعات في حديث - 00:03:11  
ابن عباس وكذلك ثلاث ركوعات في حديث ابن عباس عند الترمذي ما جاء من هذا فان اصل الرواية الثابتة اصل الرواية ثابت لكن نفس تكرار الركوع بمعنى زيادة على اثنتين هذا وهم - 00:03:32  
وكذلك ايضا ما جاء في حديث ابن ابي بن كعب فان هذه الرواية ضعيفة اصلا لان راويها ضعيف ولانه ايضا انفرد بهذه رواية وان خامس ركوعات ولم ينقله ولم ينقل من طريق - 00:03:50  
ابي جعفر الرازي المصنف رحمه الله روى في هذا انواع روى في هذا انواع هو المذهب وقول كثيرين لا يجوز الصلاة بكل ما جاء في هذا هكذا ذكرنا من اثبت هذه الروايات كالنووي - 00:04:11  
جمع بين الروايات بتعدد الواقعة وهذه طريقة في الحقيقة ضعيفة خصوصا حين يتبين ان الروايات لا تساعد وتعدد الواقعة وهذا

قال حتى قاله جماعة ابن المنذر وجماعة قالوا ذلك انه - 00:04:41

انه صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان وصلى ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات يمكن يلتزم يلتزم بعضهم بهذه الرواية الحين اثبتها ان يصلي ركعتين في كل ركعة خمس ركوعات وهذه طريقة ضعيفة - 00:05:05  
طريقة ضعيفة وخصوصا حين يتبين من الروايات ان الواقع انها صلاة واحدة وان الكسوف مرة واحدة وانه يوم مات ابراهيم ولم يمت له ابراهيم. ابراهيم ان عليه الصلاة والسلام انما قد يقال بالتعدد اذا دلت اذا دلت عليك الدليل يبين. لكن حين تتفق الروايات الصحيحة الثابتة على ذلك والواقع يدل على - 00:05:33

انها واقعة واحدة فما ثم الى الحكم بما ان ما زاد على ذلك فهو وهم ومن ذلك ايضا ما جاء في بعض الروايات انه صلى الصلاة المعتادة صلى في كل ركعة - 00:06:00

ركوعا واحدا. ولهذا اشار اليه الامام المجد قال وقد روي باسانيد حيسان من حديث سمرة والنعمان والنعمان ابن بشير. وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين - 00:06:18

كل ركعة بركوع كل ركعة في ركوع وفي حديث قبيل الهالي عنه صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم ذلك فصلوها كاحد لصلاة صليتموها من المكتوبة هذه الاحاديث التي ذكر رحمها الله رحمه الله كلها لم تثبت من جهة الاسناد - 00:06:38

حديث رواه الخمسة احمد اربعة من رواية ربيعة بن عباد وهو مجهول مثله لا يحتمل مثل هذا وقد روي حديثه مبسوطا عند ابي داود والنسائي ورويا مختصرة عند الترمذي اه ابن ماجة وكذلك رواه مطول الامام احمد - 00:06:58

وعند الترمذي وابن ماجة انه صلى بنار صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فلم نسمع له صوتا ولا دلالة في هذه الرواية على ذلك او بما رواه انما في الرواية الاخرى كما عند - 00:07:22

نعم وما عند النسائي وابي داود واحمد. لكن هذه الرواية ضعيفة. حديث النعمان البشير ايضا روى احمد وابو داود والنسائي روى احمد وابو داود والنسائي. وهو ايضا حديث منقطع. حديث منقطع - 00:07:37

يثبت حديث النعمان حديث عبد الله بن عامر عند الامام احمد عند الامام احمد ما تقدم هذا الرجل المجهول وحديث النعمان ابن بشير ايضا برواية ابي قلاب وهو منقطع وكذلك حديث قبيصة حديث قبيصة - 00:08:00

قال اذا رأيتم ذلك فصلوها كاحد صلاة صليتموها من المكتوبة كاحد صلاة صليتموها من المكتوبة وهذا الحديث يدل بالقول يدل بالقول وهو ضعيف ايضا لانه من رواية ابي قلابة مثل حديث النعمان ابن بشير ابن قلابة عن قبيص البخاري - 00:08:26

وحديث بشير مولاة ابي قلابة اه عبد الله بن زيد الجرمي عن وكلاهما منقطع وحديث عبد الله بن عوف من طريق عطاء بن الصائب ولهذا الاخبار في هذا ضعيفة الاخبار في هذا ضعيفة - 00:08:51

مع ثبوت ما يدل على خلافها في الصحيحين عدم ما يبين ايضا نكارة هذه المتون من جهة ضعف اسانيدها ومخالفة متونها وحديث قبيصة ربما ايضا فيه مخالفة اخرى ان يقال اذا رأيت ذلك فصلوها يعني صلاتك كاحد صلاة - 00:09:10

صليتموها وهذا وكأن صلاة صليتموها من المكتوبة هذا فيه غرابة هذا فيه غرابة بمعنى انه اذا شوهده مثلا وشوفوا القمر فانه يصب مثلا بعد صلاة المغرب فانه يصلى كصلاة العشاء كصلاة المغرب - 00:09:31

وان شوهده او رؤي بعد صلاة العشاء فانه صلى كصلاة العشاء. تكون الصلاة حسب حسب يعني بحسب الصلاة التي قبله. او من جنس الصلاة التي قبله في الهيئة وفي العدد. وهذا قد يكون مخالف - 00:09:52

الاخبار الاخرى انه يصلي ركعتين. انه يصلي ركعتين. في الحديث فيه ضعف وايضا في متنه غرابة من هذه الجهة والاحاديث بذلك كله لاحمد النسائي والاحاديث المتقدمة بتكرار ركوع اصح واشهر - 00:10:15

وقوله اصح واشهر ما يبين انه قد يكون مع انه حكم على بالحسن وهذا فيه نظر لكن مما يبين الحديث قد يكون مثلا ظاهر اسناد الحسن لكن يتبين ان الراوي قد اخطأ وغلط. وخصوصا اذا كان من راوي الحسن فيكون قد اخطأ وغلط في مثل هذا - 00:10:33

ربما ايضا والحديث سمرة حديث سمرة اه فيه جهالة فيه جهالة وهذا ابلغ من جهة جهاد الراوي مع ان الترمذي رحمه الله قال حسن

صحيح عدم ما يؤخذ عليه رحمه الله حيث تساهل والترمذي قد يتساهل احيانا - [00:10:54](#)

صحح مثل هذا فقال حسن صحيح وهو مجهول وهو مجهول لا يعرف قال رحمه الله باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف هذا متعلق بهيئة الصلاة وهو انه يجهر بالقراءة في صلاة - [00:11:22](#)

الكسوف سواء كان كسوف الشمس او كسوف القمر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع ساجدات اخرجها. هذا مثل ما تقدم - [00:11:45](#)

في حديث انها قالت عن كسوف الشمس قالت عنها عن الصلاة هذه انها صلى في خسوف رجاءا وعن اسماء من صلى صلاة الكسوف وجاء عنهما صلى صلاة الكسوف جاء عن ابن عباس الامرين - [00:12:05](#)

عبروا عن خسوف الشمس عبروا عنه وعن عن هذه الصلاة بصلاة كسوف الشمس وتارة عبروا عنها بصلاة خسوف الشمس فدل على ان انه مستويا يقال كسوف الشمس وخسوف الشمس وكسوف القمر وخسوف القمر - [00:12:26](#)

وان كان هناك فرق يسير يعني بينهما من جهة اللغة لكن يطلق على كليهما اخرج وهذا صريح لقول من قال انه يجهر بصلاة الكسوف. وهذا هو المذهب خلافا للجمهور الذين قالوا ان كان لكسوف الشمس - [00:12:48](#)

بالقراءة وان كان لخسوف القمر او كسوف القمر فيجهر بالقراءة لانه في صلاة كسوف الشمس صلاة نهارية وفي خسوف القمر صلاة ليلية والصلاة الليلية يجهر بها وهذا قياس في مقابلة النص - [00:13:09](#)

مع ان هذا القياس لا يصح والصواب انه يجهر بصلاة الكسوف في كسوف الشمس وصلاة الكسوف لكسوف القمر يجهر بالصلاتين جميعا. في الصلاة النهارية لكسوف الشمس. وفي الصلاة الليلية لخسوف او كسوف - [00:13:30](#)

القمر لدلالة قولي لدلالة فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه جهر في صلاة الكسوف او الخسوف. وصلاة كسوف القمر من باب اولي ثم هذا ايضا يقتضيه المعنى فلو اننا اخذنا بالقياس بمجرد القياس والنظر ولو لم يكن هناك نص - [00:13:54](#)

لكان الجهر بصلاة الكسوف هو الذي يدل عليه المعنى لان صلاة الكسوف اشبه بصلاة قناة الكسوف اشبه بصلاة الجمعة اسباب صلاة الجمعة واشبه بصلاة العيدين وكلاهما صلاتان نهاريتان يجهر بالقراءة فيهما - [00:14:16](#)

صلاتان يجتمع فيهما ولهذا جاء النبي عليه قال الصلاة جامعة. الصلاة جامعة. فالمعنى يقتضي ان يجهر بها هذه هي القاعدة وهذه هي آ ما طرد بالشريعة ان مثل هذه الصلوات التي يجتمع لها الناس انه يجهر بالصلاة فيها - [00:14:46](#)

صلاة الجمعة في صلاة العيدين وهما صلاتان نهاريتان فكذلك صلاة كسوف القمر فالقياس والمعنى يقتضي ذلك كيف وقد دل النص على ذلك من قول عائشة رضي الله عنها؟ انه جهر عليه الصلاة والسلام بصلاة الكسوف - [00:15:08](#)

جهر بصلاة الكسوف وفي لفظ وفي لفظ صلى صلاة الكسوف فجهر بالقراءة فيها رواه الترمذي وصححه صلى صلاة الكسوف فجهر بالقراءة فيها. هنا قد جهر بالقراءة. هنا قالت جهر في صلاته. لكن هذه الرواية - [00:15:28](#)

يعني في معناه لكنها بلان قالت جهر بالقراءة. وهذه جهر بصلاة الكسوف. وهذا واضح انه جهر بالقراءة. لكن هنا قال جهر بالقراءة رواية الصحيحين وهي كما تقدم رواية ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. وهذه الرواية عند الترمذي رواية سفيان ابن

حسين - [00:15:54](#)

عن الزهري عن عروة وسفيان بن حسين الواسطي هذا روى احد رواة الثقات روى له الاربعة ومسلم في المقدمة وثقة في نفسه. لكن رواية عن الزهري رياء ضعيفة. الزهري والله له اصحاب - [00:16:12](#)

علماء الحديث في كتب الرجال بينوا طبقات اصحاب الزهري وانهم ينقسمون الى الى قرابة خمس طبقات هناك طبقة عليا من طبقة اصحاب الزهري هذه في الطبقة العليا. هناك طبقة بعدها وطبق اخرى. وهناك طبقة دون ذلك هنا - [00:16:28](#)

وسفيان بن حسين سليمان ابن كثير وجماعة من الرواة هؤلاء يروون عن الزهري لكن روايتهم عن الزهري فيها ضعف فيها ضعف بانه آ تتبع العلما روايته فتبينوا انه لم يظبط حديث الزهري. لكن هذه الرواية من باب الحسن الغري في رواية الصحيحين - [00:16:50](#)

على انه ضبط هذا الحديث عن الزهري رحمه الله خصوصا ان حديث الصحيحين من طريق ابن شهاب عن عروة عنها الطريق وطريق

ابن شهاب عن عروة عنها من رواية سفيان بن حسين - 00:17:13

وفي لفظ قال خشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى المصلى فكبر فكبر الناس ثم قرأ فجهر بالقراءة طال القيام وذكر الحديث رواه احمد ايضا هذا الطريق شبيه بالطريق الذي قبله ومن رؤية سليمان ابن كثير عن الزهري عن عروة عنها -

00:17:29

عن عائشة رضي الله عنها فهو سليمان كثير العبد وهو ثقة لا بأس به له رواية في الصحيحين وله اخ محمد ابن كثير اصغر منه بنحو خمسين سنة وروى عن سليمان وهو يعني اثبت منه - 00:17:55

اه لكن كثير عن الزهري فيها ضعف. فيها مع ثقته في نفسه وانه ثقة في الرواية عن غيره. فهو شبيه لسفيان ابن لكن هذه الروايات مما يبين انها محفوظة لانهم توافقوا على مثل هذا والرواية محفوظة عن الزهري برواية اصحابه الثقات كما - 00:18:15  
تقدم في الصحيحين وهناك رواية في صحيح البخاري عن عائشة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام او قال ابن عمير قرأ في صلاة الفجر بنحو من سورة البقرة - 00:18:35

بنحو من سورة البقرة استدلو به على انه لم يجهر ضعيف استدلال ضعيف لان الحديث صريح في الجهر بالقراءة عن رواية عائشة رضي الله عنها يحوي انه جهر بالقراءة حديث ابن عباس - 00:18:56

ليس بصريح والقاعدة ان الذي ليس بصريح يرد الى الصريح والمجمل يرد مفصل والمبهم الى المبين تلك الرواية عن ابن عباس ليست بصريحة ثم ابن عباس رضي الله عنه ليس فيه لم - 00:19:16

يقول مثلا انه اسر انما قال بنحو من سورة البقرة ويكون قد يكون قصد ابن عباس مثلا ان يبين طول الركعة وانه قرأ قراءة طويلة فكلماه عن طول القراءة وعن طول القيام - 00:19:37

لا عن هيئة القراءة وانه جهر ما احتمال ان ابن عباس لم يسمع اما لبعدى خاصة انه في ذلك الوقت كان صغيرا يمكن ان يكون في مؤخرة مسجد فلم يسمع لبعده عن الصفوف الاول فهذا محتمل - 00:19:58

مع دلالة فلا يترك معاد دلالة الاحاديث الصريح في انه جهر عليه الصلاة والسلام وهنا حديث اخر ذكره الامام المجدي رحمه الله قال وعن سمرة هو بنج داب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:17

في كسوف ركعتين لا نسمع له فيها صوتا رواه الخمسة وصححه الترمذي. وهذا هو المتقدم وهو الحديث الذي سبق طريق ربيعة بن عباد ضعيف والحديث ضعيف الاسناد قل لا نسمع هو يقول لا نسمع لم يقل لم يجهر هو اسند لو ثبت الحديث فهو يصبح - 00:20:35  
عباس ان كان دالا على عدم الجهر انه لم يسمع. وهذا قال لوحدي ابن عباس لم يدل على انه لم يقرأ كما تقدم دل على ان يقدر طول القيام وطول القراءة. اما هذا الحديث فقال لا - 00:20:59

انسمع له فيها صوتا لا نسمع له فيها صوتا بل ربما يكون دلالة على الجهر اقرب لكثرة الجمع وتقدم الاشارة الى ضعف الخبر قال الامام رحمه الله وهذا يحتمل وهذا يحتمل انه لم يسمعه لبعده - 00:21:15

هذا احتمال ظاهر لانه في رواية مبسوبة له اتينا اتينا والمسجد قد امتلأ وانا لم تقع عيني على هذه الرواية ونظرت في من عجي اليه فلم تقع احتمال انها مذكورة انها لم - 00:21:42

العثور عليها قد تكون موجودة خارج الخامس من حديث رواه ابن حبان والحاكم ينظر من ذكر هذه الرواية هذه ولكن الحديث على كل حال ضعيف السند. الحديث ضعيف السند كما تقدم - 00:22:00

وسمرة رضي الله عنه شمر جندب جاء في رواية في مطولة عند ابي داود النسائي وغيرهما وكذلك جاء عند احمد مطول وفي رواية عند ابي داود اه انه قال كنت انا وغلان من الانصار - 00:22:22

يعني هو فزاري رضي الله عنه وكنا آآ نرتمي بالشهاب او قال يعني شيئا من هذا انه مع صاحبي هذا وكان غلامين فرأينا الشمس وقد اضت يعني قد انكشفت اسودت ونحو ذلك فقلت لصاحبي - 00:22:40

والله ليحدثن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا شيء يعني نذهب الى المسجد يعني ان هذا امر واية عجيبة وذهب الى المسجد

وجد الرسول عليه الصلاة والسلام بارزا للناس. وان في جمع عظيم وجدته - [00:23:03](#)

رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا للناس هذا الحديث في مكة تقدم في الجهر ايضا ينبغي ان يذكر فيما اضافة الى ما ذكره رحمه الله في قوله صلاها ركعتين في كل ركعة بركوع - [00:23:22](#)

هناك حديث اخر في صحيح مسلم عبدالرحمن ابن سمرة العبشمي وفيه آ آ انه كان قريب من المدينة او في اطراف المدينة فرأى الشمس فجاء والى المسجد لان علم كما في حديث سمرة ايضا - [00:23:47](#)

انه سوف يحدث للنبي شيء قال فجئت ودخلت مسجد فاذا رسول الله وسلم رافع يديه يدعو ويهلل ويحمد الله وفي رواية اخرى بعد صحيح مسلم انه كان يصلي وهو رافع يديه - [00:24:08](#)

وفي ثم قال في اخره فصلى ركعتين بسورتين. فصلى ركعتين بسورتين هذه الرواية ليس فيها بينة قد من اخذ بظاهرها قد يستدل بانه صلى ركعتين بركوعين لكن ليظهر والله اعلم انه اختصر الحديث وان النبي عليه الصلاة والسلام صلاها - [00:24:29](#)

صلاها ركعتين لكن جاءت الاحاديث الاخرى المفسرة بينت ان في كل ركوع لان في كل ركوع ركوعين كل ركوع ركوعين على الصحيح كما هي الرواية المحفوظة في الصحيحين قال الامام ماجد رحمه الله - [00:24:55](#)

باب الصلاة لخسوف القمر في جماعة مكررة الركوع يعني وان صلاة الخسوف خسوف القمر ايضا مثل خسوف الشمس وان الحكم واحد كما قال عليه الصلاة والسلام انها ايتان من آيات الله وان حكمهما حكم واحد. عن محمود ابن لبيد - [00:25:18](#)

الانصاري صحابي سعدوا في سنة ست وتسعين اه رضي الله عنه ولد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:25:40](#)

وانهما لا ينكسفان لموت احد وانا لي حياته. فاذا رأيتموهما افزعوا الى المساجد. رواه احمد وهذا رواح من طريق عاص بن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد الانصاري واسناده صحيح - [00:25:56](#)

والدلالة من الاخبار الصحيحة المتقدمة الصحيحة لابي موسى وغيره انها ايتان من آيات الله. فاذا رأيتهم افزعوا الى الصلاة فافزعوا الى ذكر استغفاره. هذه الرواية فافزعوا الى المساجد هذي اصلح - [00:26:15](#)

والمعنى انها تصلى الى المشايخ المساجد. والمعنى انه يشرع الاجتماع لها. والصلاة جماعة حتى قال بعضهم ان شرط صحة صلاة الكسوف ان تصلى جماعة. لكن هذا ضعيف انما صلاة الكسوف مشروعة جماعة - [00:26:29](#)

والنبي امر بذلك وبعض العنوان قال بوجوبها قال بوجوبها قوله فافزع الى الصلاة فافزعوا الى المساجد كما في هذه الرواية وكذلك لها هذه الرواية شاهد عن عبد الله بن عمرو ايضا قوله فافزعوا الى المساجد واسناده لا بأس به آ وهو شاهد لحديث محمود -

[00:26:46](#)

ابن لبيد والعصر ان صلاة كسوف القمر وخسوف وخسوف الشمس ان صفتها صفة واحدة وانه يصليها مكررة الركوع قال وعن الحسن البصري قال خسف القمر وابن عباس امير على البصرة - [00:27:07](#)

وخرج فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين ثم ركعوا وقال انما صليت كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رواه الشافعي رواه الشافعي في مسنده. وهذا روى الشافعي عن شيخه المشهور ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى الاسلمي عن عبد الله ابن ابي بكر

محمد ابن - [00:27:32](#)

ابني حجم عن الحسن عن الحسن البصري وابراهيم هذا شيخه متروك وابن الحسن البصري رحمه الله آ معروف عنه يدلس وربما قال خطبنا ابن عباس وهو حال وجود ابن عباس في البصرة - [00:27:57](#)

عميرا لها في خلافة علي رضي الله عنه لم يكن الحسن موجودا فيها لكن علته العظمى هي شيخ والشافعي وهو ابن ابي يحيى

الاسلمي وهو وما دل عليه من الحكماء ثابت في الاخبار الصحيحة في ان الحكم واحد في خسوف القمر او خسوف - [00:28:16](#)

الشمس ان صفة الصلاة لهما صفة واحدة ومن المسائل المتعلقة بذلك هل يصلى صلاة الكسوف عند حدوث آيات اخرى سوى كسوف الشمس وخسوف وكسوف القمر هل يصلى لكل آية - [00:28:38](#)

او لا يصلى الا لكسوف الشمس وكسوف القمر او لا يصلى لاي اية غير كسوف الشمس لا يصلى لاي اية الا الزلزلة الا الزلزلة هذا هو المذهب انه يصلى للزلزلة الدائمة - [00:29:04](#)

وذهب الاكثر الجمهور الى انه لا يصلى لغير كسوف الشمس وكسوف القمر. واختار شيخ الاسلام رحمه الله انه يصلى لكل اية. وقال هو قول ابي حنيفة وهو قول محقق اصحابنا - [00:29:26](#)

وقول محققي اصحابنا وذهب الشافعي رحمه الله كما تقدم وقول كثيرين من اهل العلم الى انه لا يصلى لاي اية الا لكسوف الشمس كسوا وكشوف القمر وان ما سواهما من الايات يفزع الى الصلاة يفزع كل الى الصلاة - [00:29:44](#)

لا يكون اه على سبيل الصلاة في المساجد ويكون كصلاة الكسوف. بل من حزيه امر وحصله شدة نزلت هذه الايات المخوفة من الصواعق المستمرة والرياح الشديدة والامطار متواصلة اشبه ذلك من الشدائد التي غير معتادة - [00:30:05](#)

لا غير معتادة والرياح القوية الشديدة المتواصلة. فانه يفزع الى الصلاة وهذا القول هو الاوسط في هذه المسألة هو الاظهر الذين قالوا يصلى لكل اية استدلوها بانها اية ايتان من ايات الله - [00:30:28](#)

وقال سبحانه وما نرسل بالايات الا تخويها وابن عباس سجد رضي الله عنهما لما بلغه وفاة بعض ازواج النبي فلما فقي في ذلك قال آ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت اية فاسجدوا واي اية اعظم من موت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه استنباطات - [00:30:49](#)

ليست دلعتني ليست دلالتها صريحة على مشروعية الصلاة التي هي بالقيام والقراءة والركوع في كل ركعة ركوعان كما هو في صلاة الكسوف والقدر المتقرر من السنة كما اشار الشافعي رحمه الله انه ان - [00:31:14](#)

كل مسي يفزع الى الصلاة. يا كما قال سبحانه يا ايها الذين استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. وفي حديث حذيفة رضي الله عن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزيه امر فزع - [00:31:37](#)

الى الصلاة فزع الى الصلاة. وروى ابو داود وروى ابو داود عن انس انه لحدثت ظلمة بعد وفاة النبي عليه الصلاة فقي هل كان يصيبكم هذا في عهد النبي فقال معاذ الله ان كان يعني ذكر انه قال تصيبنا الريح - [00:31:53](#)

قال فنفرع الى المسجد. وهذا الحديث يعني في سند ضعف واذا بدل على ان الفرع الى المسجد لاجل الصلاة والذكر وان هذا القدر هو الذي ينبغي لكل مسلم حال الشدة سواء كان في بيته يصلي في بيته او في مسجده او في مكتبه او في اي مكان - [00:32:12](#)

يفزع الى ذكر الله واستغفاره والصدقة واعمال البر والخير لانها من اعظم اسباب دفع العذاب هذا القول هو اظهر ما يكون وورد في هذا اثار في مسألة الزلزلة جاء عن علي رضي الله عنه باسناد لا يثبت وانما ثبت عن علي رضي - [00:32:37](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن ابي شيبه وعبد الرزاق من رؤية عبد الله ابن الحارث ان ابن عباس صلى في زلزلة آ صلى في زلزلة آ ست ركعات - [00:32:59](#)

في ركعتين او ست ركوعات في ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات. هذا جاء عن ابن عباس والظاهر والله اعلم ان المشروع ما تقدم وذلك ان الثابت عن عمر خلاف ذلك فانه ثبت روى ابن ابي شيبه - [00:33:15](#)

باسناد صحيح صفية بنت ابي عبيد بنت ابي عبيد زوج عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الارض زلزلت في عهد عمر وكان وحتى اصطكت السرر وكان ابن عمر يصلي فلم يشعر بذلك فخرج - [00:33:33](#)

عمر على الناس فقال لان عادت لاخرجن بين اظهركم وبلغ قد احدثتم والله لان عادت لاخرجن بين اظهركم ولم يذكر انه صلى رضي الله عنه فهذا دليل على انه لم يدل هذا فيه انه لم يدل دليل على مشروعية الصلاة - [00:33:52](#)

صلاة للزلزلة ثم من جهة المعنى الزلزلة الصلاة سببها لابد ان يكون لها سبب. فصلاة الخسوف سببها خسوف القمر او خسوف الشمس هذا سببها فلا تصلى قبل الخسوف ولا تصلى بعد الخسوف. النبي عليه قال حتى ينكشف بكم حتى ينجلي ما - [00:34:19](#)

فدل على ان الصلاة مسبب لسبب وهو الكسوف كذلك الزلزلة الزلزلة اذا قيل بذلك فالصلاة سببها حصول الزلزلة ومعلوم ان الزلزلة ان الزلزلة في الغالب تكون لحظات يسيرة ولا يمكن ان تكون ان تحضر الصلاة اثناء - [00:34:45](#)

زلزلة وذلك انها لحظات يسيرة من لو اراد ان وعند شدة الزلزلة في الغالب لا يتيسر الصلاة عند شدة الزلزلة فانه لا يمكن ان يتيسر له الصلاة المعتادة على القيام والركوع والسجود - [00:35:11](#)

ولو حصل ذلك فانه لا يمكن ان يصلي وقت الزلزلة بل قد تفرز تنتهي الزاجلة قبل او يدخل في الصلاة ثم تنتهي الزلزلة واذا لم توجد الزلزلة في هذه الحالة انتفى السبب فانتفى - [00:35:29](#)

المسبب انتفى المسبب فلهذا الاظهر والله اعلم انه يفزع الى الصلاة والى الذكر والاستغفار. روى ابن ابي شيبة بن حوجب انه زلزلت له في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وانه قال ان الله يستعجب - [00:35:48](#)

وهذا خبر لا يصح فيه ضعف وارشاد انما الثابت هو في عهد عمر رضي الله عنه والامر كما تقدم وانه لم يذكر عنه انه صلى رضي الله عنه بل قال ما تقدم لان عادت لاجرجن من بين - [00:36:04](#)

كما جاء عنه رضي الله عنه رحمه الله باب الحث على الصدقة والاستغفار والذكر في الكسوف وخروج وقت الصلاة بالتجلي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقاة في كسوف الشمس - [00:36:22](#)

في العقاة في كسوف الشمس. وسيف يذكر بعد ذلك انه متفق على هذه الاخبار وهذا هو عند البخاري من طريق هشام عن فاطمة فاطمة عن الصغرى عن اسماء رضي الله عنها اسماء بنت ابي بكر - [00:36:49](#)

وفيه دلالة على مشروعية الصدقة ومشروعية العتق وفاضل العتق لمن كان له رقيق ان ان يعتق وقد ثبت هذا في اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام وان من اعتق حري بان يعتق من النار وان يعتق من العذاب وان يكون سببا في دفع آ هذه الايات وشدة - [00:37:11](#)

وما يحصل منها وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام احاديث في هذا الباب وان من اعتق عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال النبي عليه الصلاة والسلام لما قالت له ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله اشعرت اني اعتقت صفية - [00:37:38](#)

اشعرت اني اعتقت فلانة قال عليه الصلاة والسلام اما انك لو اعطيتها احوالك كان اعظم لاجرك. كان اعظم لاجرك المقصود ان اعمال البر من العتب وغيرها اه كلها اعمال من اسباب دفع الشرور والفتن - [00:37:58](#)

قالوا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. لا يخسفان موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا - [00:38:24](#)

وتصدقوا وصلوا. ذلك فادعوا. الله اكبر. كبروا هذا فيه الدعاء واعظم الدعاء حين يكون في الصلاة واعظمه ذكر الله سبحانه وتعالى. واعظم الذكر وتلاوة كلامه سبحانه وتعالى والركوع بتعظيم الله سبحانه وتعالى ثم الرفع والقراءة - [00:38:38](#)

في قراءة كلامه سبحانه وتعالى ثم السجود بتعظيمه ودعائه وذكره سبحانه وتعالى وتصدقوا والصدقة بسعر انواع الصدقات. ولا يحقر مسلم شيئا من الصدقة والصدقة من اعظم اسباب دفع البلاء والشرور - [00:39:00](#)

هو وصلوا وصلوا وهذه صلوا بينتا. بينها تبين بفعله عليه الصلاة والسلام. وانه يشرع ما دام الكسوف موجودا على الصفة المتقدمة ولو فرغ من صلاة الكسوف ولو فرغ من الصلاة والشمس لا زالت كاسية فان السنة ان يمكث وان - [00:39:18](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى يكثر الدعاء والاستغفار هذا هو. وهل تعاد؟ الاظهر انها لا تعاد وما جاء في حديث النعمان اه انه لم يزل صلي ركعتين ركعتين فهذا حديث ضعيف. هذا حديث ضعيف. ولو ثبت الحديث كما تقدم لو ثبت حديث فالمراد انه - [00:39:42](#)

اه اراد بالركعتين الركوعين يصلي ركوعين في كل ركعة ثم ركوعين في كل ركعة وان هذا هو المراد عن ابي موسى رضي الله عنه قال خشفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى وقال اذا رأيتم شيئا - [00:40:09](#)

فافزعوا الى ذكر الله ودعاء واستغفاره وهذا مثل ما تقدم الفزع الى ذكر الله والدعاء والاستغفار واستدل بهذا جمع من العلم على وجوب صلاة الكسوف لانه امر والامر الوجوب. وليس هناك دليل صارف له. فلهذا جزم بعض اهل العلم بوجوب - [00:40:32](#)

صلاة الكسوف فافزعوا الى المساجد. فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره وان هذا هو الدعاء الذي ينفع دعاء ذكر الله سبحانه وتعالى بتسبيحه وتحميده وتهليله والثناء عليه سبحانه وتعالى واعظم الدعاء دعاء الثناء - [00:40:53](#)

يدعو الله سبحانه ويذكره ويقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الى غير ذلك من - [00:41:15](#)

دعاء دعاء ثناء ثم يدعو معنى انه يسأل الله سبحانه وتعالى يسأله من خير الدنيا واعظم ما يسأله ان يدفع عنه والشروع والفتن واعظم ما يسأل العافية واعظم ما يسأل يقين كما سئل الله شيئا بعد اليقين خيرا من العافية. اللهم نسألك العفو والعافية والمعافة - [00:41:35](#)

في الدين والدنيا والاخرة. العافية في الدنيا والعافية في الاخرة. ان يعافي الله ان يعافيك الله من ناس وان يعافيه منكم. وان يعافيك من كل بلاء وشر وفتنة والاستغفار معنى الاستغفار مشروع في كل وقت وفي كل حال والنبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر الاستغفار في يومه وليلته وكان يكثر الاستغفار في مجلسه - [00:42:01](#)

مع اصحابه عليه الصلاة والسلام. وكان يستغفر الله اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح البخاري وصحيح مسلم. الحديث الاخر مائة مرة انه لا يغان على قلب وان استغفر الله مائة مرة وحديث ابن عمر عند ابي داود والترمذي والنسائي انه عليه انه قال عن ابن عمر رضي الله عنه كنا - [00:42:25](#)

ان كنا لنعد لرسول الله صلى في المجلس الواحد. ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. لفظ انت التواب الغفور كل هذا في مجلس واحد بين اصحابه عليه الصلاة والسلام. كيف اذا كان في خلوة لم يكن في اصحابه في بيته مع اهله او في حاله وهو - [00:42:45](#)

يصلي عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على عظيم الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. فالاستغفار من اعظم ما تدفع به الشرور يدعو الله سبحانه وتعالى ويثني عليه ويستغفر يقول اللهم انا يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:43:04](#)

وقد جاء في الحديث من حديث ابن مسعود من حديث ابن مسعود وغيره وحديث جيد انه من قال هذا الدعاء استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت - [00:43:29](#)

رواه الحاكم. وراه ابو داود من طريق في هيلين لكن يشهد له رواية الحاكم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه حديث ابي موسى متفق عليهم طريق بريد ابن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري هو عبد الله ابن قيس صحابي في سنة اربعة وخمسين - [00:43:42](#)

للحجرة ثم ختم باب باب صلاة الكسوف ختمه رحمه الله بحديث قال وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال انكشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم. فقال الناس انكشفت لموت ابراهيم. فقال النبي صلى الله عليه - [00:44:02](#) ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله عز وجل لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فادعوا الله تعالى وصلوا حتى لينجلي ادعوا الله وصلوا حتى ينجلي وهذا الحديث ولد زياد ابن علاقة عن المغيرة رضي الله عنه وهذا اللفظ لفظ البخاري - [00:44:30](#) وله مسلم حتى ينكشف لفظ مسلم حتى ينكشف المعنى واحد يعني حتى ينجلي. فادعوا الله تعالى حتى ينجلي. والمصلي والمصلي اما ان تنجلي ان تنجلي الشمس والكسوف وفي الصلاة واما ان يفرغ من الصلاة ولم تنجلي - [00:44:58](#)

فاذا فرغ فاذا زال الكسوف وانجلت الشمس قبل فراغه من الصلاة. سواء كان في الركعة الاولى او في الركعة الثانية فانه على الصحيح يمضي في صلاته كما هو. ويصلي صلاة كسوف فلو انه - [00:45:18](#)

بعد شروعي في الركعة الاولى وركع الركوع الاول فلما رفع الشمس انجرت الشمس في هذه الحالة هل يصليها نافلة؟ بمعنى انه يسجد بعد هذا الركوع ثم يقوم للركعة الثانية فيصلحها بركوع واحد - [00:45:36](#)

او انه يتمها على صلاة الكسوف. بعضهم قال يصليها نافلة وهذا خلاف الصواب والصواب انه يتمها صلاة كسوف بمعنى انه يصلي الركعتين في الركوع الثاني والركعة الاولى. ثم بعد ذلك يصلي - [00:45:58](#)

ركعة اخرى بركوعيهها. لان هذه صفة الصلاة الكسوف صفة صلاة الكسوف ودخل بهذه النية ولو انه اه صلاها صلى بعضها صلاة كسوف وبعضها صلاة النافلة لفقها او انه اه اخلف نيته اخلف نيته - [00:46:17](#)

وبان بان انتقل من نية لي اكمل افضل الى نية مفضولة. الى نية مفضولة بلا بدن بلا بدن. يعني هو لن يعود الى ولهذا الصواب انه يتمها صلاة اتمها صلاة كسوف - [00:46:42](#)

هذا هو وان لم تنجري الا بعد الفراغ هذا واضح في هذا الحال يكثر من الذكر والاستغفار الصدقة واعمال خير والبر ومن احكام صلاة الكسوف المشهورة ان صلاة الكسوف ان الركعة لا تدرك الا بالركوع الاول. لا تدرك الا بالركوع - [00:47:05](#)

الاول فاذا جاء المأموم وقد ركع الامام الركوع الاول ورفع منه ورفع منه وهو ادركه في القراءة الثانية في هذه الحالة اذا فرغ الامام من الصلاة فان عليك ان تقوم وتأتي - [00:47:33](#)

بركعة بركوعيهها بركعة بركوع لانك ادركت ركعة بركوعين. وبقي عليك ركعة بركوعين والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وبعض اهل العلم قال تدرك صلاة الكسوف بادراك الركوع الثاني - [00:47:57](#)

وبعضهم قال ان صلاها بثلاث ركوعات ففاته الركوع الاول وادرك ركوعين فانه يسلم معه. لانه ادرك غالب الركعة كما لو ادركت الامام بعد ركوعه اذا فرغ من القراءة ولم تدرك القراءة فانك ادركت الركوع فادركت غالبا الركعة وتكتفي بادراك الركوع - [00:48:18](#)

ولا تأتي بعد ذلك بركعة لادراك للركوع. كذلك اذا ادركت ركوعين من الركعة التي ركع فيها ثلاث ركوعات. لكن هذا قول مبني على قول ضعيف وهو ان صلاتك تصلى بثلاث ركوعات تقدم ان الصواب انها لا تصلى الا بركوعين - [00:48:47](#)

ثم المعنى يدل على هذا ان الركوع الاول هو هو الركن الذي علق به ادراك صلاة الكسوف ادراك صلاة الكسوف على هذا كما تقدم لا تدرك الا بالركوع الاول فاذا رأيتموه فادعوا الله تعالى وصلوا حتى ينجلي ما به حتى ينجلي. متفق عليه عن هذا الحديث. حديث المغيرة بن شعبة تقدم الاشارة اليه - [00:49:08](#)

وفيه قول او مات ابراهيم. الدليل على ان صلاة الكسوف وقعت مرة واحدة انه يوم موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام وان النبي قال ذلك حين قال وانكشفت لموت ابراهيم بين انهما لا ينكشفان لموت احد - [00:49:38](#)

ثم بين ايضا انه لحياته سد الباب عليه الصلاة والسلام. ولهذا في صحيح موسى عن ابن عباس انه لما رمي بنجم قال النبي عليه ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية كانوا في الجاهلية عندهم اعتقادات - [00:49:59](#)

باطلة بين لهم النبي عليه الصلاة والسلام وعلمهم فقال ما كنت اقول قال كنا نقول مات عظيم عظيم ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام انها ترمى بها الشياطين وانها حماية - [00:50:15](#)

في السماء كما جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ثم ذكر بعد ذلك كتاب الاستسقاء ويأتي ان شاء الله في درس اخر اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح مني وكرمه امين - [00:50:38](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:50:52](#)